

كوا ليسان

يقول معارضون لحزب العدالة والتنمية في تركيا إن سعر الصوت الكردي أو اليساري، خصوصاً من العلويين، بلغ في المكاتب الانتخابية لحزب أردوغان وأوغلو عشرة آلاف دولار، لأن خسارة حزب الشعوب الديمقراطي تتم بمئتي ألف صوت، بينما كسب أصوات الأتراك الآخرين لا يفيد الحزب بشيء ولو رفع بملبوني صوت تمثيلى من أربعين إلى تسعة وأربعين في المئة...

تركيا بين الاستقطاب الداخلي والعبث الخارجي...

الأول الذي ساهم في إسقاطه في انتخابات 7 حزيران. كان لا بد بالنسبة إليه من كسر شوكة الأكراد وضربهم وإحكام السيطرة على مناطقهم وإغراقها بالفوضى، لكي يعلموا أنّ العدالة والتنمية»، وحده من يمكنه منع الحرب عنهم في ظل التطرف الذي تقوده الحركة القومية التركية. لذلك اعتقد أردوغان أنّ الحرب الداخلية ستعزز استعدادات حزبه لقفز ثمار التحريض والحرب المفتعلة من أجل استعادة حكمه المطلق والحصول على 45 في المئة من الأصوات لتأليف حكومة اللون الواحد.

ورغم إعلان «داعش» المشتبه به الأول في تفجير أنقرة لا تزال الدوائر القريبة من حزب العدالة والتنمية يتهم حزب العمال الكردستاني بالعملية، وتعتبر أنّ تعاوناً من حصل بينه وبين «داعش»، تعكس هذه الفرضية ارتباطاً أنقرة وتعتقد دوائرها السياسية أنّ الإحباط للمواطن التركي بأن بلاده تتعرض لواقع خارجي يحجبها الأعداء الذين اجتمعوا ضدها، فرضية يمكن تصديقها مع أنها تذكر الأتراك بالأيام الغابرة، حين كان القادة السياسيون يلجأون إلى هذه الحجة من أجل تبرير تقصيرهم. لم تتمّ معاقبة أحد بعد عملية سروش، بل جرى فتح الحرب مع العمال الكردستاني، ولم يتوسع التحقيق بل جرى طمس واستعصاف عنه بالتحريض، وكانما كانت العملية إعلان حرب. ولا يجد وزير الخارجية اليوم بعد تفجير أنقرة حرجاً من البقاء في منصبه رغم دعوات طالبته بتحمل مسؤولية التقصير، بل إن رئيس الجمهورية ساندته في ذلك، ووعداً عن ذلك جرى اللجوء إلى إيقاف رئيس شرطة أنقرة ومساعديه عن العمل من أجل تخفيف الضغط عن الحكومة. أما المخرج الوحيد فكان اتهام الخارج بالمتورط في هذا الانفجار من دون أية أدلة تثبت ذلك.

تساؤلات طرحت حول دور الدولة ووزارة الداخلية والتصوير المتعمد والاهتمام فقط بآمن مراكز العدالة والتنمية تحضيراً للعمليّة الانتخابية، كذلك غياب الاستخبارات التركية عن الحدث بعد نشر الصحف أخباراً مسربة حول

♦ د. هدى رزق

تشهد تركيا استقطاباً سياسياً واجتماعياً حاداً يمكنه أن يوصل اللعبة السياسية إلى حدود الاحتراق الأهلى بعد أن عذته عملية سروش وزادت في حدته العمليّة الإرهابية في أنقرة التي أودت بحياة ما لا يقل عن 100 ضحية ما عدا الجرحى. وفيما ترتفع الأصوات المطالبة بتحقيق جذى والكشف عن مغذّي العمليّة، تخرج أصوات من داخل حزب العدالة والتنمية تطالب بإفقال وسائل التواصل الاجتماعي تحت حجة خطر التفرغ الذي يتداول معلومات حول مغذّي العمليّة، وتعتبر أنّ محاربة الإرهاب تقتضى إفقال مواقع التواصل الاجتماعي، لا سيما «تويتر»، لأن الإرهابيين يستعملون هذه الوسيلة من أجل التواصل.

ياتي هذا الاقتراح بعد محاولات كمّ أقواء الصحافة والاعتداء على محللين سياسيين والتهجّم على مؤسسات إعلامية والقبض على رؤساء تحرير وسوق مواطنين إلى قبة العدالة والتحقيق معهم حول فدح وذم بحق الرئيس أردوغان.

تعتبر عملية أنقرة الإرهابية الكبرى منذ السبعينات، إذ أظهرت مواطن الخلل داخل النسيج الاجتماعي جراء السياسات التحريضية الداخلية بهدف كسب مزيد من الأصوات في مواجهة حزب الشعوب الديمقراطي والحق أكبر الخسائر في صفوفه، عمليّة هدفت إلى قمع العلمانيين بالإعتداء الجسدي والقتل.

في ظلّ هذه الاضطرابات، تأتي دعوة واشنطن لأردوغان للتعاون مع حزب الاتحاد الديمقراطي السوري الكردي كأمير مستحيل، فالرجل براه فرعاً لحزب العمال الكردستاني الذي يقاومه في الداخل ويعتبره إرهابياً، وإنّ أذعن فهو سيخسر صديقته، فهو منذ إعلانه الوقوف ضدّ «داعش» بدأ عملياً وسياسياً معركته ضدّ حزب العمال الكردستاني عدوه

المجر قد تغلق حدودها مع كرواتيا وبولندا ترسل ضباطاً ومعدات لحمايتها شيمشك؛ تركيا ترحب بأيّ مساعدات أوروبية للاجئين

المهاجرين حاولوا الفرار من على متن الزورق لدى وصول سفينة الدورية.

إلى ذلك، قالت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أمس إنه يتعين على الاتحاد الأوروبي الإسراع بإقامة مراكز استقبال كافية في اليونان لتسجيل طالبي اللجوء ثم توزيعهم على أنحاء دول الاتحاد قبل دخول الشتاء.

وقال المتحدث باسم المفوضية أندريان إدواردز في إفادة صحافية في جنيف: «الزّمة لا تدار بطريقة كاملة في الوقت الحالي. من المهم أن توضع هذه الإجراءات موضع التنفيذ».

وقال إدواردز عندما طلب منه التعليق على «خطة العمل» المقترحة: «اعتقد أنّ العبد الأساسي باق كما هو، ونحن سعداء لأن نرى اتفاقاً يشمل المهجرين وتجار البشر. في الوقت نفسه من المهم وضع احتياجات طالبي اللجوء في الحسبان».

وفي السياق، قالت رئيسة وزراء بولندا إيفا كوباتش بعد قمة للاتحاد الأوروبي إن بلادها سترسل نحو 70 من ضباط الحدود إلى المجر للمساعدة على تأمين حدودها مع صربيا.

ونقلت وكالة الأنباء البولندية أمس عن كوباتش قولها: «سنرسل خمس مركبات متطورة مجهزة بمعدات لرؤية الليبية ومعدات أخرى وهو ما سيسمح بحراسة كاملة للحدود (مع صربيا). كما سنرسل عدداً من المركبات الأقل تخصصاً ونحو 70 من ضباط الحدود».

ونقل عن رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان قوله إن المجر ستستدّخ قراراً بشأن إغلاق محتمل لحدودها مع كرواتيا لوقف تدفق المهاجرين، مؤكداً أنه سيعدو إلى اجتماع لمجلس الأمن القومي لمناقشة الوضع واتخاذ القرارات اللازمة».

وفي السياق، شن رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينيتسي هجوماً غير معتاد على رئيس المجلس الأوروبي دونالد تاسك، منتمياً إياه بإهانة الشعب الإيطالي في تصريحات أدلى بها بشأن اللاجئين.

ولدى مغادرته اجتماع قمة أوروبي ترأسه تاسك في بروكسل، طلب الصحافيون من رينيتسي التعليق على تصريحات صنف فيها تاسك إيطاليا والمجر كعضوين بالاتحاد الأوروبي انتهاكاً قواعد الاتحاد في التعامل مع المهاجرين.

وقال رينيتسي: «ما قاله الرئيس تاسك أظهر قدرًا قليلاً من الاحترام لجهود الشعب الإيطالي»، مضيفاً أنّ إيطاليا، التي استقبلت أعداداً كبيرة من اللاجئين لسنوات عدة، قدمت «دروساً» في التحضر والسخاء لبلدان أخرى في الاتحاد الأوروبي».

وقال دبلوماسيون إيطاليون إن انتقاد تاسك كان جارحاً في الربط بين إيطاليا والمجر التي أقامت حكومتها البيئية سباجاً شانكا على حدودها لمنع دخول المهاجرين.



القمة الأوروبية المكروسة لقضية الهجرة، والتي كان من المقرر أن تستمر يومين. لكن الزعماء ألغوا فعاليات اليوم الثاني.

وفي المؤتمر الصحافي الختامي، أعلن رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر ورئيس المجلس الأوروبي دونالد توشك توافق الزعماء حول برنامج مشترك لمواجهة أزمة الهجرة وخطة أعمال مشتركة مع تركيا في هذا المجال. لكن المسؤولين لم يذكر في تصريحاتهما أية أرقام معينة، حول المبالغ التي ستفهمها الدول الأوروبية على تنفيذ البرنامج والحجج المحتمل للمساعدات التي وعدتها الاتحاد بتقديمها لتركيا مقابل جهود الأخيرة لوقف تدفق اللاجئين.

وفي 7 لقي مهاجرين حتفهم، في حادث غرق زورق كانوا يستقلونه إثر اصطدامه بسفينة دورية تابعة لخفر السواحل اليونانية قبالة جزيرة ليسبوس.

وقالت شرطة المرافئ اليونانية في بيان إن مهاجراً ناماً لا يزال في عداد المفقودين وأن عمليات البحث لا تزال جارية عنه. والقتلى هم رضيع و3 أطفال وامراتان ورجل، في حين تم إنقاذ 31 مهاجراً آخرين كانوا على متن الزورق نفسه.

وأعلنت السلطات اليونانية فتح تحقيق تحصيلي لملاسات أحداث الاصطدام بين سفينة الدورية الضخمة المخصصة لتعالي البحار والبالغ طولها 30 متراً وبين الزورق الخشبي.

ووقع الحادث قبالة منطقة موليفوس في شمال الجزيرة اليونانية، وبحسب المعلومات الأولية، فإن

إلى إطلاق أعيرة نارية إنذارية، لكن إحدى الطلقات ارتدت وأصابت رجلاً من المجموعة توفي لاحقاً متأثراً بجراحه، وهو في الطريق إلى المستشفى، بينما تم توقيف الأفراد الآخرين من المجموعة، وهم من أصول أفغانية وتراوح أعمارهم بين 20 و30 سنة.

وأوضحت الوزارة أن النيابة العامة تحقق في الحادث، الذي يعدّ الأول من هذا القبيل منذ بدء تدفق اللاجئين إلى شبه جزيرة البلقان منذ سنتين.

ودفع هذا الحادث رئيس الوزراء بويكو بوريسوف إلى العودة إلى بلاده من بروكسل حيث أجريت أعمال القمة الأوروبية المكروسة ليبحث قضية اللاجئين.

من جانب آخر، أعلنت السلطات الفرنسية المغرور على جثة لاجئ، قتل ليلة الثلاثاء على الجمعة تحت مجلات قطار شحن في أثناء محاولة التسلل إلى نفق المانش

من أجل الوصول إلى بريطانيا، حيث بلغت حصيلة اللاجئين الذين لقوا حتفهم في النفق، 16 شخصاً منذ تموز الماضي.

وأعلنت هيئة الإطفاء الفرنسية أنّ الجثة التي تم العثور عليها في محطة قطارات قريبة من مدخل النفق، مشوهة لدرجة لا تسمح بتحديد جنس القتيل وخصيسته

قبل إجراء تحليل الطب الشرعي.

وفي الوقت الراهن، يبقى في مدينة كاليه الفرنسية القريبة من مدخل النفق ما بين 4 و5 آلاف لاجئ. وقام اللاجئون بمحاولات جماعية عديدة للتسلل إلى بريطانيا

ما دفع بسلاطة كل مرة إلى توقيف حركات القطارات. وجاء مقتل اللاجئين الاثنين بالاتزامن مع انتهاء أعمال

توصل قادة الاتحاد الأوروبي إلى خطة عمل مشتركة مع تركيا من أجل استئصال تدفق المهاجرين إلى أراضيها. وبموجب الاتفاق يقدم الاتحاد الأوروبي مساعدات مالية بقيمة 3 مليار يورو لتركيا، مقابل استئصال الأخيرة لاستقبال المزيد من اللاجئين وتوقيع الاتفاق مع تركيا والعمل لهم، ومراقبة حدودها.

كما قبل الاتحاد الأوروبي تسريع المفاوضات بشأن تسهيل منح تأشيرات دخول للرجال الأتراك الذين يريدون السفر إلى الاتحاد الأوروبي مقابل تعاون أفضل مع تركيا من أجل القضاء على تدفق اللاجئين.

ويخضع الاتفاق إلى مراقبة أوروبية شديدة لمدى التزام الحكومة التركية بمعاييرها، وأي تراجع تركي سيقابل بتراجع أوروبي أيضاً.

وتحاول ألمانيا التي تعادي من ارتفاع في وتيرة الهجرة إليها، تقديم تسهيلات أكثر للأتراك، حيث وافقت الشهر الماضي على إعداد قائمة «الدول الآمنة» التي لا يحق لمواطنيها عادة الحصول على حق اللجوء، وهو ما

كانت تطالب به أنقرة دائماً، ذلك أنّ وضع تركيا في قائمة «الدول الآمنة» يجعل للاتحاد مع المواطنين الأتراك الراغبين بالدخول إلى الاتحاد الأوروبي مختلفاً عن الدول غير الآمنة.

ويشكل هذا الاتفاق من وجهة نظر أوروبية، انتهاء مرحلة الاستثمار السياسي التركي لورقة اللاجئين السوريين، التي استهدمتها أنقرة طوال العامين الماضيين للضغط على أوروپا، لدفعها نحو مزيد من المواقف المتشددة حيال الأزمة السورية.

أمس إن بلاده سترحب بمساعدات قدرها ثلاثة مليارات يورو (3.4 مليار دولار) من المحتمل أن يقدمها الاتحاد الأوروبي للمساعدة في كبح تدفق اللاجئين، لكنه أضاف أنه ليس بوسعها تأكيد ما إذا كان سيتم صرف هذه الأموال بالفعل، موضحاً أنّ الاتفاق الأمني والعسكري التركي سيرتفع إلى 55 مليار ليرة العام المقبل من 47.4 مليار في 2015.

وبالتزامن مع انعقاد القمة الأوروبية ليبحث قضية الهجرة، لقي لجاناً مصرعهما في أوروبا، أحدهما في بلغاريا برصاص حرس الحدود، وثانها تحت عجلات قطار في نفق المانش.

وأعلنت وزارة الداخلية في بلغاريا أمس مقتل لاجئ أفغاني برصاص حرس الحدود البلغاري لدى محاولته دخول البلاد بصورة غير شرعية.

وأوضح المتحدث باسم الوزارة أنّ دورية مشتركة لحرس الحدود وشرطة الرصدت في وقت متأخر من الخميس مجموعة من 50 لاجئاً عبروا الحدود مع تركيا بصورة غير شرعية قرب مدينة سريديش البلغارية الواقعة في جنوب شرقي البلاد.

وبحسب تصريحات المتحدث، أبدى اللاجئون مقاومة أثناء محاولة الدورية توقيفهم، ما دفع بضابط بلغاري

ميركل ترحب بخطة أوباما لإبطاء الانسحاب من أفغانستان

قال شتيفان زايبير المتحدث باسم المستشار الألمانية أنغيلا ميركل إنها ترحب بشدة بخطة الرئيس الأميركي باراك أوباما حول تمديد أجل بقاء القوات الأميركية في أفغانستان.

وقال زايبير في مؤتمر صحفي أمس: «ترحب بشدة بإعلان الرئيس أوباما أمس حول مستقبل التمديد في أفغانستان. هذا الإعلان مؤشر مهم للمجتمع الدولي وهو مؤشر مهم لشركاء الولايات المتحدة في التحالف لكن الأهم أنه مؤشر مهم لشعوب الولايات المتحدة».

وكان أوباما قد أعلن في وقت سابق أنّ الولايات المتحدة ستبقى على قوة قوامها 9800 جندي في أفغانستان معظم العام المقبل، وأضاف أنّ القوات الأفغانية لم تصبح بعد على قدر من القوة يبرر الانسحاب بشكل أسرع.

وأضاف: «أعارض فكرة الحرب إلى ما لا نهاية، وعبرت غير مرة عن معارضي الانخراط في نزاعات مسلحة إلى ما لا نهاية من دون أن تهدد هذه النزاعات أمننا القومي».

وكشف عن أنه وافق على خطط لتمديد بقاء القوات الأميركية في أفغانستان إلى ما بعد عام 2016، مشيراً إلى أنّ الولايات المتحدة ستبقى 5500 جندي أميركي هناك عند مغادرته منصبه عام 2017.

المراقبون، في محاولات لتسوية الأسباب التي جعلت باراك أوباما على تبني قراره المفاجئ هذا، يرون أنه جاء نتيجة حتمية، ورداً جيوسياسياً محسوباً على العمليّة الجوية الروسية في سورية، وصدى طبيعياً لثبات المواقف الروسية في أوروبا والشرق الأوسط.



يذكر أنّ المعلومات الاستخباراتية الخاصة، التي غالباً ما توفرها مصادر محلية، في غالبها الرئيسة لسفيرة الولايات المتحدة في أفغانستان، كما يقول المصدر.

وتشير إحصاءات إلى أنّ العمليات الخاصة في شمال شرقي أفغانستان، قتلت خلالها الضربات الجوية الأميركية أكثر من 200 شخص بين كانون الثاني 2012 وشباط 2013، ولكن لم يكن هناك سوى 35 من الأشخاص المصابون بتلك الضربات تمت تصفيتهم. وعادة ما يصف الجيش الأميركي جميع القتلى

برنامج أميركي لاغتيالات في الصومال وأفغانستان واليمن

«سنودن جديد» يكشف فضائح أميركية



كشف مصدر من داخل الاستخبارات الأميركية عن وثائق سرية حول عمليات الطائرات الأميركية من دون طيار في الصومال وأفغانستان واليمن، وألية استهداف بهم والمقررات التي عليها.

ونشر موقع The Intercept تلك الوثائق التي تحوي على صور تحت عنوان «وثائق الطائرات من دون طيار»، التي تشير إلى مدى اعتماد الرئيس الأميركي باراك أوباما على هذه الوثائق في تصفية أعداء الولايات المتحدة.

وطك المصدر المسرب، وهو أحد الموظفين في أجهزة الاستخبارات الأميركية، عدم ذكر اسمه بسبب خوفه من ملاحقة الحكومة الأميركية

العدوانية ضد مسربي المعلومات، وقد يتحول هذا الوثائق قريباً إلى سنودن جديد يكشف فضائح أميركية جديدة.

وقال المصدر إن الرأى العام الأميركي لديه الحق في معرفة العمليات، التي يتم وضع الناس خلالها على قوائم قتل واغتيالهم بناء على أوامر من مسؤولي الحكومة الأميركية.

وتتضمن الوثائق مجموعتين

كيفية الردّ على الاحتلال

♦ راسم عبيدات

في إطار الحرب الشاملة والمفتوحة التي يشهدها الاحتلال على شعبنا الفلسطيني عموماً وفي مدينة القدس خصوصاً، نرى أنّ الطمخ السياسي والأمني «الإسرائيلي» في اجتماع دائم ومفرغ تماماً لكيفية معاقبة المقدسيين وإذلالهم وإخضاعهم بالقوة، فمع نهاية كل اجتماع لهذا «الكابيت» تتمخض عنه سلسلة من الإجراءات والقوانين والتشريعات والقرارات العنصرية، تريد في النهاية أن تفرض على شعبنا عملية تهجير قسرية جماعية من القدس، وفرض راية الاستسلام على من يتبقى عليهم.

ففي ظل حالة من الهوس غير المسبوق التي أصبح يعيشها العدو، حالة هوس دعت بمستوطنين وجنوده إلى ارتكاب عمليات إعدام لشبان وأطفال مقدسيين بدم بارد، ما يستوجب رفع قضايا إلى المحاكم الدولية موقّعة بالصور عن عمليات الإعدام تلك، ولعل التصريح بالقتل بحق المقدسيين والتشريع له قد قادته هذه الحكومة المتطرفة ورئيسها ولديها الاحتلال العنصرية، تريد المتطرف نير بركات الذي حمل سلاحه وتوجّل به في القدس الشرقية كإزعاج، فعندما تسلم حكومة الاحتلال مستوطنياً وينفلتون من «زرائهم» ولا توضع أي قيود عليهم بشأن إطلاق النار، والتي وصلت إلى حدّ مجرد رؤية عربي فلسطيني يسير مسرعاً أو منظره لا يعجب المستوطنين يستدعي القتل.

آخر ما تفقت على الذهنية «الإسرائيلية» المشبعة بالعنصرية والتطرف، هو تعطيل كل مظاهر الحياة في معظم أنحاء مدينة القدس، والعودة بها إلى ما قبل القرون الوسطى، من أجل توفير الأمن والحماية لمستوطنياً في بؤرهم المزروعة في قلب القرى العربية المقدسية، والتي هي مصدر كل الشرور والأثم، ناهيك عن عدم جراءة بإقامتها على أراضي شعبنا المحتلة.

المهم جساءة الدفعة العنصرية من العقوبات الجديدة بحق المقدسيين، لكي تزيل الغشاوة عن أعين من يقول بأنّ هناك قوى سلام في «إسرائيل»، حيث يثبت كل يوم بأنّ كل الأحزاب «الإسرائيلية» بمختلف مشاربها الفكرية والوانها السياسية تتسابق في التطرف وعلى من يغول أكثر في الدم الفلسطيني.

نعم في قرى المكيك ورأس العمود والطور والعيسوية، حالة من الشلل الكامل لكل مظاهر الحياة لا مدارس ولا جامعات ولا مواصلات عامة ولا مستشفيات ولا خروج للجزيرة والمرضى ولا حتى ممارسة للشعائر الدينية في الجوامع والكنائس، مكاتب أسننتية في الشوارع الرئيسية والفريقية، وما بقي من طرق فرعية، عدا حالة حالات الأزمة الشديدة للمواطنين، فهناك تجد كل أشكال الإذلال من تفتيشات ومس بالكرامة، بحيث أنّ كل فلسطيني يتولد لديه شعور قوي بأنه لم يعد لديه ما يخسره، فهذه الحياة لا تساري شيئاً أو قيمة لها في مثل هذا النذل.

ولهذا بدأ فحسب، بل هناك عقوبات سابقة ولاحقة اتخذت بحق المقدسيين، منها هدم بيوت أهالي الشهداء وسحب الهويات الزرقاء منهم وإبعادهم إلى خارج حدود بلدية الاحتلال، والحرمان من الحقوق الاجتماعية والصحية للمعتقلين «المتهمين» بأعمال مقاومة ضدّ الاحتلال، واليوم يجري الحديث عن عمليات إبعاد بحق النشطاء السياسيين والمجتعنين والمرابطين والمرابطات... منها عمليات إبعاد عن الأقصى والقدس، والاعتقالات الإدارية، وتركيب مئات بل آلاف الكاميرات في كل زقاق وشوارع وحي في القدس والضواحي، عدا بوابات التفتيش الإلكتروني على أبواب البلدة القديمة من القدس.

واضح بأنّ الاحتلال المصاب بحالة من الهوس والوسواس القسري من الإنسان الفلسطيني، والذي عبرت عنه غولدا مائير بانها تشعر بالكوابيس مع ولادة كل طفل فلسطيني، وهذه العقوبات التي وضع أسسها وقوانينها آقني ديختر مسؤول «الشاباك والأمن الداخلي السابق»، يجري العمل بها وتطبيقها الآن، ويجري استغلال الظروف والأوضاع الفلسطينية والعربية والدولية لتنفيذها على أوسع نطاق، حيث الحالة الفلسطينية المنقسمة على ذاتها والضعيفة، شلال الدم الفلسطيني النازف لم يفلح في جعلها تتخلى عن اجنحتها ومصالحها القوية والصراع على السلطة والنفوذ لأجل المصالح العليا للشعب الفلسطيني، وعلى الصعيد العربي حالة غير مسبوقة من الأذى والهوان، حيث حروب «الأخوة» الأعداء، حروب التدمير الذاتي بفعل المال الخليجي الممول لتلك الحروب. في حين تعطل الإرادة الدولية وغيرها، لا يمكن من فرض حلول سياسية على «إسرائيل».

رغم كلّ تلك القوانين والتشريعات والقرارات العنصرية التي في المال النهائي يراد منها طردنا وتهجيرنا قسرياً عن مدينتنا، والاستفراد بما يتبقى منا، فلا مناص لنا سوى الصمود والبقاء، من خلال إبداع وإبتداع أشكال ووسائل نضالية شعبية وسلمية تحمي هذا الوجود، وتسهم في فسخ وتعرية حكومة الاحتلال كدولة مغرقة في العنصرية والتطرف، جل هدفها دعم وحماية المستوطنين ومساندتهم في جرائمهم ضدّ شعبنا، ولعل من المفيد في مواجهة ذلك أنّ تتشكل هيئة شعبية مقدسية واسعة موقّعة كمرجعية تقود العمل المقدسي الشعبي والجهادي السلمي في مختلف جوانبه، بحيث تعمل على تشكيل لجان حراسة وأذرع وامتدادات لها في كل قرى وأحياء مدينة القدس للوقوف على احتياجات وهموم الناس، والعمل على تنظيم احتجاجات سلمية واسعة في المواقع والميادين المغلقة مثل القيام بمسيرات على الحمير أو الخيول تنطلق من القرى المغلقة والمعرولة مترامته مثل المكيك وسولان، وأخرى تنطلق في الطور

لاهل الطور والعيسوية، وكذلك مسيرات على الدراجات الهوائية للأطفال باتجاه القدس وأخرى لأصحاب الاحتياجات الخاصة والعرجة تظهر مدى عنصرية وفاشية هذا الاحتلال، وكذلك تكون مسيرات ووقفات احتجاجية سلمية وفق برنامج محدد للطلبة والهيئات التدريسية أمام مدارسهم وفي الميادين العامة مطالبة بفتح قراهم وإزالة كلّ الحواجز والمكعبات الإسمنتية التي تمنعهم من الوصول إلى مدارسهم، وهذا ينطبق على الأطباء والتجار وغيرهم.

ولا ننسى هنا ليس فقط رفع المذكرات والمطالب إلى الهيئات الدولية الموجودة في القدس، بل تنظيم اعتصامات ووقفات احتجاجية أمام مكاتبها ووضعها في صورة ما يتعرض له شعبنا في مدينة القدس، والضغط عليها للقيام بخطوات عمليّة لوقف إجراءات وممارسات الاحتلال الإذلالية والعنصرية بحق شعبنا.

وكذلك دعوة قناصل الدول الأجنبية والعربية التي تقيم علاقات مع دولة الاحتلال إلى زيارة القرى والمناطق المغلقة والمعرولة والمحصرة للوقوف على حجم الظلم والأذى الذي يلحق بالناس جراء تلك الإجراءات والممارسات العنصرية.

العمل على تشكيل جسم تنسيقي ما بين تلك الهيئة وأهنا وشعبنا في الداخل كمخطة إسناد رئيسية لنا في القدس، حيث الحركة والتواصل والتنسيق أسرع، وكذلك التقاطع الكبير في المهوم والمشاكل، دعوة الشعوب والجماهير العربية والإسلامية إلى أوسع حملة تضامن ودعم لابناء شعبنا في مدينة القدس وعلى كل الصعيد.

المهمّ أنه بالمزيد من الصمود والثبات والتشبث بإرادة البقاء والوجود والدفاع عن قديتنا ومقدسنا ووجودنا ولحمنا لكل مكونات ومركبات مجتمعنا المقدسي، سنتمكن من إفضال كل مخططات العدوان علينا، فالعدو وصل إلى مرحلة الإفلاس القانوني والسياسي وساعات الفجر والانتعاش من المحل تقترب.

Quds.45@gmail.com